على التقديم الشعور بتعريف العلوم اه لان لكل علم كثرة تضبطها جهة
وحدة ذاتية او عرضية وكل كثرة تضبطها جهة وحدة من
حق كل طالبها ان يعرفها بها فلكل علم من حق طالبه ان يعرفه
بها لكونها نظرية تحتاج الى البيان فجرى عادة العلماء اه فقوله
من حق كل طالب كثرة اشارة الى الكبرى فقدم رعاية لطريق
التعليم حيث اتى بالتخصيص بعد التعميم في قوله ولان لكل علم من العلوم
المخصوصة المدونة كثرة اي مسائل كثيرة لكن لا يلايم قوله فيما
يجيء باعتبارها تعد مسائله باضافة المسائل الى ضمير العلم ولو
قال باعتبارها فعد علما لكان اولى تضبطها اي تلك المسائل
الكثيرة جهة وحدة وتصيرها شيئا واحدا بعد ما كانت
متعددة في انفسها ومتكثرة في ذواتها فتلك الجهة اما امر
ذاتي على ما اشار اليه بقوله ذاتية فهي مرفوعة على انه صفة لجهة
وحدة واما امر عرضي على ما يجيء والضمير في قوله باعتبارها
راجع الى جهة الوحدة الذاتية وتقديم الصلة للاهتمام لا للحصر او
الحصر الاضافي بالنسبة الى غير جهة الوحدة اذ باعتبار كل من
الجهتين لا يعد مسائل المتكثرة علما واحدا اذ جميع مسائل جميع العلوم
متشاركة في انها تصديقات واحكام بامور على الاخرى ومع ذلك
لم يعد علما واحدا ولم يسم افراده بالتدوين والتعليم بل
جعلت طائفة طائفة وعد كل طائفة علما خاصا وليس ذلك الا بواسطة
امر ارتبط به بعضها ببعض وصار المجموع به ممتازا عن الطوائف
الاخر سواء كان ذلك الامر موضوع العلم بان يكون موضوعات

مسائله

مسائله راجعة الى شيء واحد اذ غاية بان يتحد مسائله في الغاية
فجهة الوحدة الذاتية هي الموضوع لكونه امرا ذاتيا لا كون تلك
الكثرة باحثة عن احواله اذ ذلك الكون خارج عن الكثرة
عارض لها فلا يكون امرا ذاتيا فالشارح تسامح حيث قال اي
الجهة الوحدة الذاتية كونها اي كون تلك الكثرة باحثة
البحث في اللغة التفحص والتفتيش وفي الاصطلاح يطلق على معان
ثلثة الاول المناظرة والمباحثة والثاني اثبات النسبة الايجابية و
السلبية بالاستدلال والثالث حمل شيء على شيء واثباته له وهذا
هو المراد في بحث الموضوع بقولهم موضوع كل علم ما يبحث عن اعراضه
الذاتية وبينه وبين الثاني عموم وخصوص والمراد بكون الكثرة باحثة
عن البحث واقعا فيها لا ان نفسها باحثة وهو ظاهر عن الاعراض
الذاتية لشيء واحد اي عن الاحوال المستندة الى ذات الشيء واحد
اما بلا واسطة شيء كما في العرض الاول او بواسطة امر مساو جزئيا
كان او خارجا لكنه عن داخله على المحمول وسيجيء زيادة تحقيق
لهذا الكلام نعم كون الموضوع جهة الوحدة باعتبار رجوع
موضوعات المسائل اليه وكونها باحثة عن احواله فان قلت
هلا حصر جهة الوحدة الذاتية في الموضوع مع ان المحمول
ذاتي ايضا يصلح ان يكون سببا للوحدة باعتبار كون المحمولات
المسائل المتكثرة راجعة اليه كما قيل محمول العلم ما ينحل اليه محمولات
مسائله قلت نعم لكنهم لم يعتبروا المحمول في جهة الوحدة لكن المطمح
من العلوم بيان احوال الموضوع والمحمولات صفات تطلب لذوات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)